

تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان

The impact of the Corona pandemic (Covid 19) on marital relations during
the home quarantine period for a sample of couples in Sultanate of Oman

جامعة الشرقية/ سلطنة عمان	إرشاد نفسي	د. جوخة الصوافي Jokha AL-sawafi* juka.sawafy@gmail.com
جامعة الشرقية/ سلطنة عمان	علم الاجتماع	أحمد الشبيبي Ahmed AL-Shabibi Ahmedaas9339@gmail.com
جامعة الشرقية/ سلطنة عمان	إرشاد نفسي	عامر الحبسي Amer AL-habsi amer.alhabsi@asu.edu.om
DOI: 10.46315/1714-011-003-030.		

الإرسال: 2021/09/30 القبول: 2021/10/23 النشر: 2022/06/16

ملخص: يهدف البحث لدراسة تأثير جائحة كورونا على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان من ثلاث محاور هي (التواصل بين الزوجين، التوافق بين الزوجين، العلاقة الحميمة بين الزوجين)، كما أن البحث يدرس تأثير المتغيرات التالية (المستوى التعليمي، وجود الأبناء، دخل الأسرة) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي، اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا استبيان من إعداد الباحثون، والذي تكون من (15) عبارة، عينة البحث تكونت من (852) من الأزواج في سلطنة عمان، فكانت نتائج الدراسة كالتالي: تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان كانت بدرجة متوسطة نحو الاتجاه الايجابي للعلاقة، فقد كانت العلاقات الحميمة والتواصل بين الزوجين بدرجة متوسطة، بينما التوافق بين الزوجين قل في فترة الحجر المنزلي، أما بالنسبة للسؤال الثاني فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للثلاث متغيرات (المستوى التعليمي، وجود الأبناء، دخل الأسرة) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي.
كلمات مفتاحية: جائحة كورونا، العلاقات الزوجية، الحجر المنزلي.

Abstract:

The research aims to study the impact of the Corona pandemic on marital relations during the period of home quarantine for a sample of couples in the Sultanate of Oman from three hubs: (communication between spouses, compatibility between spouses, intimacy between spouses).
The research also studies the effect of the following variables: (educational level, presence of children, family income) on marital relations during the pandemic. The researchers followed the descriptive analytical approach, and they used a questionnaire prepared by the researchers, which consisted of (15) phrases, the research sample consisted of (852)

* - الباحث المراسل: juka.sawafy@gmail.com

couples in Oman. The results of the study were as follows: The impact of the Corona pandemic (Covid 19) on marital relations during the home quarantine period in Oman was moderately towards the positive direction of the relationship. And for the intimate relationships and communication between spouses were considered to be average. While the compatibility between spouses decreased during the home quarantine period. To add, for the second question, it showed that there are no statistically significant differences for the three variables (educational level, presence of children, family income) on marital relations during the home quarantine period.

Keywords : Corona pandemic; marital relations; the period of home quarantine.

1- مقدمة:

أثرت جائحة كورونا "كوفيد-19" في اضطراب كبير وتعطيل لسير الحياة في جميع الدول، ومن ذلك إغلاق المدارس والشركات والأعمال، لكن الحياة تستمر بأنشطتها وأحداثها على الرغم من كل هذه التغيرات المفاجئة. ولما كانت الأسرة تشكل ركناً أصيلاً تنبني عليه المجتمعات الخليجية، فقد بذلت دول الخليج جهوداً لإتاحة الفرص اللازمة للأسر خلال هذه الأزمة، فالأسرة هي أكثر الأنماط الاجتماعية القادرة على الصمود والتأقلم في عالم البشر؛ لهذا بادرت دول الخليج إلى اغتنام الفرص للتأكيد على أهمية استقرار الأسر في المجتمع، فضلاً عن مواءمة خدماتها في سبيل مؤازرة الأسر (Wanucha, 2020).

فقد أكد أحرشاو (2020) أن "رهاب كوفيد" غير من المفاهيم فأعاد عولة العالم من جديد ليحولته من قرية صغيرة إلى سجن كوني كبير بفعل العزل الصحي، وقد تأثرت جميع جوانب الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية بالحجر المنزلي، وأثر "التباعد الاجتماعي" في العلاقات الاجتماعية بين البشر، ونخص هنا العلاقات الأسرية والعلاقة بين الزوجين بشكل خاص.

كما وأكد مونجي وآخرون (Mengin, 2020) أن الحجر المنزلي في فترة جائحة كورونا يمكن أن يولد ضغطاً نفسياً على المحجورين وأن يؤدي إلى اضطرابات خطيرة على مستوى النظام الطبيعي لجسم الإنسان ولنومه، إذ أن الحجر المنزلي قد يعيق عملية النوم ويسبب الإصابة بالأرق، وهو نفس التأثير الذي ذكره جيوفري وآخرون (Geoffroy & al, 2020) أنه من التأثيرات السلبية للحجر الصحي على صحة الأفراد النفسية أن يجعلهم يعيشون نوعاً من الملل، والعزلة الاجتماعية، والاكتئاب، والضغط، ونقص النوم والعنف المنزلي.

وكل هذه التأثيرات تؤثر على العلاقات بين البشر وخاصة العلاقات بين الأزواج، فالحياة الزوجية تتعرض للعديد من المشكلات التي تهدد أمنها واستقرارها، فلا يخلو زواج من وجود المشكلات

والمخاطر ولكنها تتفاوت في قوتها ومدتها، فمنها ما يمر مرور الكرام، ومنها ما يؤدي إلى الطلاق وهدم الأسرة، أو يسبب تأثيرا بعيدا المدى على علاقة الزوجين (حمدي، 2020) فالصراعات الأسرية وعدم التوافق الزوجي يعتبر شكل من أشكال التفاعل والتي تنتج من العلاقات الزوجية الغير متوافقة، وذلك لعدم وضوح دور ومسؤوليات كل منهما، يرافقه شرح كبير في شبكة العلاقات، ولكن كدارسون للعلاقات الأسرية والزواجية فإننا ننظر للمشكلات بين الأزواج أنها ظاهرة طبيعية، فلم نعد ننظر للأسرة السعيدة بأنها الأسرة التي تخلو من المشاكل والصراعات، ولكن بعض الصراعات والنزاعات التي تعصف بعلاقة الزوجين تؤثر سلبا على علاقتهم توصف بأنها حرب دائمة بينهما أو ما يسمى النزاع بين الزوجين (العوادة والسعايدة والحديدي، 2013). وقد تناول هذا البحث العلاقات الزوجية من ثلاث محاور هي: التواصل بين الزوجين، التوافق بين الزوجين، العلاقة الحميمية بين الزوجين.

أولاً: التواصل بين الزوجين

التواصل بين الزوجين يعد من أهم المهارات الواجب توافرها بين الزوجين لضمان علاقة ناجحة، ويعرف التواصل بين الزوجين بأنه: "عملية يتم من خلالها نقل أفكار ومشاعر كل طرف إلى الطرف الآخر، وذلك لتحقيق السعادة المنشودة، هو فن لبناء علاقة زوجية وقدرة كل منهما لإقناع الآخر والتأثير فيه لتوجيهه للنافع المفيد لهما (نبوة، 2013)

ثانياً: التوافق الزوجي

يعرف (لوك، 1958) التوافق الزوجي بأنه: وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة، والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما، ويكون التوافق الزوجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين، وإشباع حاجتهما الأساسية الجنسية، والعاطفية بحيث يتحقق لهما السعادة والرضا (الحميلي، 1992، 16).

ثالثاً: العلاقة الحميمية بين الزوجين

إن الرضا عن العلاقة الجنسية بين الزوجين من أقوى العوامل المرتبطة بالتوافق الزوجي خاصة بالنسبة للرجال، في حين أن النساء يهتمن بالرضا العام عن الزواج. إن الدافع الجنسي من الدوافع القوية التي يسعى الأزواج لإشباعها عن طريق العلاقة الزوجية، لكن على ألا يكون هناك اندفاع في إشباعها، دون إدراك لمعنى الجنس ودوافعه، لذا فالثقافة الجنسية لدى الزوجين أمر مهم للغاية، ولقد أكدت الدراسة "ماينوت" 2013 بأن الرضا الجنسي يلعب دورا كبيرا في تحقيق

الرضا الزوجي، في حين ان عدم الرضا الجنسي يسبب خطرا على استمرار العلاقة الزوجية (عواودة، 2019)

1.1. مشكلة الدراسة.

طرأت الكثير من التغييرات على مختلف مجالات الحياة في ظل جائحة كورونا، ومن تلك المجالات الأسرة والعلاقة بين الزوجين على وجه الخصوص؛ فبعد قرارات اللجنة العليا المتعلقة بفرض الحظر التام، وعدم الخروج من المنزل، تغير نمط الحياة عند الزوجين؛ حيث كان الزوج قبل الجائحة مشغولاً بالعمل وكسب العيش للأسرة، ممضيا معظم يومه خارج البيت، وكانت الزوجة تقضي كثيراً من الوقت في عملها أو في بيتها، ولا يلتقي الزوجان إلا لوقت وجيز، بسبب نمط الحياة الذي افرزته الثقافة الجديدة .

فالتوتر في العلاقات بين الأزواج، وتأثير المشكلات الحياتية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتزايد مشكلة الطلاق وانتشارها ما هي إلا دليلا على ذلك، ونشير هنا للطلاق بكافة أنواعه سواء الطلاق المعلن أم الطلاق الصامت، إن التزايد المطرد في نسب الطلاق في الكثير من الدول العربية ومنها سلطنة عمان أحدث نوعا من القلق في أوساط المجتمع والمسؤولين والمتخصصين النفسيين والاجتماعيين، حيث أشار المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بالسلطنة أن عدد حالات الطلاق في العام 2019 وصلت 3728 حالة، أي بمعدل يزيد عن 10 حالات طلاق يوميا، ففي نشرة مجلس الشؤون الإدارية للقضاء بلغ إجمالي قضايا الأحوال الشخصية الواردة للمحاكم التي شهدتها أروقة المحاكم خلال فترة الجائحة من شهر مارس وحتى نهاية أكتوبر (2020) بلغ 1239 دعوى، وإجمالي دعاوى الطلاق في المحاكم قد بلغت 49.5 % (اللواتية، 2021).

ومن خلال عمل الباحثين في مراكز للاستشارات النفسية والأسرية، لاحظوا أن عدد الاستشارات الزوجية في تزايد كبير خلال جائحة كورونا، وعليه فإن الباحثون يطرحون في هذا البحث مجموعة من التساؤلات تتمحور في "هل أثرت جائحة كورونا على العلاقة بين الزوجين في المجتمع العماني؟ وهل كانت تأثيراتها إيجابية أم سلبية؟ وما أثر مجموعة من المتغيرات على العلاقة بين الزوجين؟

2.1. أسئلة الدراسة.

1-ما تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير (المستوى التعليمي، وجود الأبناء، دخل الأسرة)؟

3.1. أهمية الدراسة.

1- يوفر البحث معلومات وبيانات كمية عن تأثير جائحة كورونا على الأسرة في سلطنة عمان وخاصة العلاقات بين الزوجين، وهل هي تأثيرات إيجابية أم سلبية.

2- يقدم البحث للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والقانونيين ولكل المهتمين بأحوال الأسرة واستقرارها في سلطنة عمان معلومات عن المتغيرات المختلفة التي أثرت على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي.

4.1. أهداف الدراسة.

1- التعرف على تأثير جائحة كورونا على التواصل بين الزوجين في فترة الحجر المنزلي.

2- التعرف على تأثير جائحة كورونا على مدى التوافق الزواجي بين الزوجين في فترة الحجر المنزلي.

3- التعرف على تأثير جائحة كورونا على العلاقات الحميمة في فترة الحجر المنزلي.

4- معرفة أثر المتغيرات التالية (المستوى التعليمي، وجود الأبناء، دخل الأسرة) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي.

5.1. حدود الدراسة.

- الحد الزمني: تم تطبيق اداة الدراسة في شهري أبريل ومايو 2021.

- الحد المكاني: سلطنة عمان.

- الحد البشري: الأزواج والزوجات في سلطنة عمان.

- الحد الموضوعي: تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي.

6.1. مصطلحات الدراسة.

- فيروس كورونا المستجد : يعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي لم تكتشف في البشر من قبل. ثم اكتشفه 2019 بسبب حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي التي بدأت تظهر في ووهان عام 2019، وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في يناير 2020 مؤقّتا على هذا الفيروس اسم "Covn-2019" (الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، 2020)

-الحجر المنزلي : يمثل العزل الصحي إجراء ضروريا في الوضع الحالي، وهو إجراء مضمون النتيجة لتفادي الإصابة بالفيروس؛ لأنه يُشكل الأسلوب العلاجي الوحيد الوقائي من احتمال الإصابة بهذا الوباء، رغم ما يمثله من تجربة نفسية مريرة تترجمها لدى الشخص المصاب وغير المصاب على حد سواء اضطرابات في المزاج والانفعال والنوم (أحرشاو، 2020).

-العلاقات الزوجية : رابطة شرعية محكمة بين رجل وامرأة على وجه الدوام والاستمرار، وتنعقد بالرضاء والقبول الكامل منهما وفق الأحكام المفصلة شرعا، وهي أقوى ارتباط مادي ومعنوي بين الزوجين (شريف، 2019)

7.1. الدراسات السابقة.

دراسة (المقبالي والفواعير، 2021) حول مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية، تم استخدام مقياس التوافق الزوجي (هيندريك، 1988) وطبق على عينة قوامها (540)، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع من التوافق الزوجي، كما أظهرت فروق دالة في مستوى التوافق الزوجي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروق دالة تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح من مر على زواجه من (2-5) سنوات، بينما لم تكن هناك فروق دالة تبعا لمتغير العمر وعدد الأبناء.

وفي دراسة (مصطفى، 2020) عن دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية، حيث اتبع الباحث منهج البحث المكتبي القائم على جمع المادة العلمية من المراجع والكتب وتحليلها، فتوصل الباحث أن التواصل بين الزوجين من أهم المهارات التي من شأنها تقوية الروابط بين الزوجين، من خلال تقريب وجهات نظرهما حول القضايا المصيرية، وتقوية الروابط العاطفية بينهما، بما يحقق التوافق الزوجي والأسري معا، كما توصل الباحث أن الحوار بين الزوجين خاصة وبين افراد الاسرة (الأبناء) هو الأسلوب الفعال لمواجهة المشكلات الأسرية.

ففي دراسة النعيمي (2017) عن وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزوجي في المجتمع العماني، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الوعي بمقومات التوافق الزوجي لدى الشباب عند اختيار شريك الحياة ومدى تأثير متغيرات كالعمر وحجم الأسرة والمستوى التعليمي على التوافق الزوجي بعد الزواج، كما سعت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي في حياة الشريكين والوعي بجوانب التوافق التعليمي والديني والاجتماعي والنفسي والصحي والثقافي والاقتصادي والجنسي، طبقت الدراسة على عينة من الحالات المستفيدة من خدمات الارشاد الزوجي في

محافظتي مسقط والبريمي، استخدمت الباحثة أداتين للدراسة هما دراسة الحالة واستبانة لقياس الوعي بمقومات التوافق الزوجي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الجانب الاجتماعي بكافة عباراته جاء في مراتب متقدمة من الوعي ممثلاً في الوعي بالعادات والتقاليد لكل طرف وأن الصفات التي يجب مراعاتها عند اختيار شريك الحياة من وجهة نظر المسترشدين صفة الالتزام الديني التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (86.8) تلتها الصحة العامة للشريك التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (42.1%) في حين أن الوعي بالحياة الزوجية الخاصة جاءت في المرتبة الأخيرة. وفي دراسة المعمرى (2015) والتي هدفت لاستكشاف أهم الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين في المجتمع العماني، أظهرت النتائج أن أهم أسباب الطلاق تمثلت في الأسباب العاطفية، والأسباب الأخلاقية، ثم الدينية، والجنسية، وأسباب متعلقة بتدخل أهل الزوجين في شؤونهم، وأسباب اقتصادية، وأسباب متعلقة بالسكن، ووجود الأبناء، والنفور وعدم الأقناع بالآخر، وتعدد الزوجات.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

1.2. منهج البحث

اتبع الباحثون المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث.

2.2 مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع الدراسة من الأزواج والزواجيات في سلطنة عمان، حيث تم توزيع الاستبيان بطريقة عشوائية، فتكونت عينة البحث من (852) من الأزواج، حيث شارك في حل الاستبيان (364) زوج بنسبة 42,7%، وشاركت (488) من الزوجات بنسبة 57,3%.

قسمت عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية التي يدرسها البحث كما يوضحها الجدول التالي:

المتغير				المستوى
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	دبلوم عالي	بكالوريوس	د. عليا
	275	106	357	114
وجود الأبناء	نعم	لا		
	772	80		
دخل الأسرة	650-350	1200-651	اكتر 1200	
	239	281	329	

جدول: (1): توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

3.2 أدوات البحث

تكونت أداة البحث من استبيان من إعداد الباحثون، وفيما يلي تفصيل لأداة البحث.

أ- الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى قياس تأثير جائحة كورونا على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان.

ب- صياغة بنود الاستبانة:

تم بناء الاستبانة وتقسيم العلاقات الزوجية إلى ثلاثة مجالات هي: (التواصل بين الزوجين، التوافق بين الزوجين، العلاقة الحميمة بين الزوجين)، وقد بلغ عدد العبارات في الاستبانة ككل (15) عبارة.

د- التقدير الكمي للأداة:

تم تحديد درجة تأثير جائحة كورونا على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي، وذلك بتقسيم كل مكون سلوكي إلى ثلاث مستويات حسب المتوسط الحسابي:

لا = 1-1,66

أحيانا = 1,67-2,33

نعم = 2,34-3

هـ- ضبط الاستبيان:

مرت عملية الضبط بمرحلتين:

• صدق الأداة: (المرحلة الأولى):

- صدق المحتوى: للتأكد من ذلك تم عرضها على خمسة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، لإبداء الرأي فيها من حيث اختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم بحذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى، وأيضاً تعديل بعض المفردات، وقد راعى الباحثون كل هذه الملاحظات، حيث تم إخراج الاستبيان من صورته الأولية، إلى صورته النهائية.

- الصدق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات على الأبعاد والدرجات على المقياس، ويوضح الجدولين (2،3) نتائج صدق المقياس.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد ودرجة المقياس الكلية للأداة

المحور	التواصل بين الزوجين	التوافق بين الزوجين	العلاقة الحميمة	الكلية
التواصل بين الزوجين	1	**،62	**0,52	**0,86
التوافق بين الزوجين		1	**0,53	**0,87
العلاقة الحميمة			1	**0,77

**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية بين (0,52-0,87) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار عالٍ من الصدق الداخلي.

● ثبات الأداة: (المرحلة الثانية):

تم حساب معاملات الثبات للاستبانة ولكل مجال من مجالاتها الثلاثة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية عدد أفرادها (30) من الأزواج، وتم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ لحساب ثبات التجانس أو الاتساق الداخلي.

جدول

(3):

م	محاور الاستبيان	عدد الفقرات	الثبات
1	التواصل بين الزوجين	5	0,78
2	التوافق بين الزوجين	6	0,76
3	العلاقة الحميمة	4	0,69
	الاستبانة ككل	15	0,87

معاملات ثبات (ألفا كرو نباخ) للاستبانة

يتضح من الجدول أن معامل ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبيان تراوح بين (0,69) و(0,78) وتعتبر عن ثبات جيد بالنسبة لمحاور الاستبانة، أما البعد الكلي فكان معامل ألفا كرو نباخ (0,87) مما يدل على ثبات مرتفع.

4.2 الأساليب الإحصائية

- معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات المقياس.

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي.
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة.
- تحليل التباين الأحادي.

3- النتائج ومناقشتها :

1.3 إجابة السؤال الأول ومناقشته

- الذي ينص على "ما تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان؟"
- جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور والاستبيان ككل.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
التواصل	1,70	0,62	أحيانا
التوافق	1,61	0,55	لا
العلاقة الحميمة	1,82	0,59	أحيانا
الاستبانة ككل	1,70	0,49	أحيانا

نلاحظ من الجدول أن محور العلاقات الحميمة حصل على أعلى متوسط حسابي (1,82) ضمن فئة "أحيانا" أي أن العلاقات الحميمة بين الأزواج في فترة الحجر المنزلي كانت بدرجة متوسطة حسب رأي عينة الدراسة، فيما حصل محور التواصل بين الزوجين على ثاني متوسط حسابي (1,70) ضمن فئة "أحيانا" أي أن التواصل بين الأزواج في فترة الحجر المنزلي كانت بدرجة متوسطة حسب رأي عينة الدراسة، وأخيرا كان محور التوافق بين الزوجين بمتوسط حسابي (1,61) ضمن فئة "لا" أي أن عينة الدراسة يرون أن التوافق بين الأزواج قل في فترة الحجر المنزلي، بينما حصل المقياس ككل على متوسط (1,70) ضمن فئة "أحيانا" أي أن تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان كانت بدرجة متوسطة نحو الاتجاه الايجابي للعلاقة كما تم بناء فقرات الاستبيان.

- ويفسر الباحثون النتيجة بأن التواصل بين الأزواج اللفظي والجنسي حدث بدرجة متوسطة وهو مؤشر جيد يدل أن وسائل التواصل الاجتماعي والتعلم عن بعد والعمل عن بعد لم تقلل من عملية تواصل

الأزواج مع بعضهم البعض، في حين أن وجود الزوجين مع بعضهما طوال الوقت في المنزل ساعد على استقرار علاقتهما الحميمة، ويفسر الباحثون سبب ان التوافق بين الزوجين انخفض في فترة الحجر المنزلي لانهما متقابلان طوال الوقت مع ضغط الأخبار المتوالية عن انتشار المرض والوفيات، كما أن طول مدة جلوس كليهما في المنزل بدون أي ملهيات خارجية فإن كلا من الزوجين بدأ يركز على الآخر وتصرفاته مما ينبئ بحدوث تصادمات بينهما، وهذا ما أكدته المرشدون النفسيون في مراكز الارشاد الأسري من تزايد عدد الاستشارات الزوجية في فترة الحجر المنزلي، كما ان تقرير مجلس الشؤون الإدارية للقضاء بأن قضايا الطلاق بلغت حتى نهاية فبراير 2020 نسبة 49.5% من مجموع الدعاوى في المحاكم العمانية.

2.3 إجابة السؤال الثاني وتفسيره

- الذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان تعزى لمتغير (المستوى التعليمي، وجود الأبناء، دخل الأسرة)؟"

1- متغير المستوى التعليمي

جدول (5): العلاقات بين الأزواج حسب متغير المستوى التعليمي

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	355,07	118,35	3	2,12	0,095
داخل المجموعات	47205,50	55.66	848	-	-
المجموع	47560,57	-	851	-	-

من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (2,12) ومستوى الدلالة (0,095) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن متغير المستوى التعليمي للأزواج لم يؤثر على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي.

2- متغير وجود الأبناء

جدول (6): العلاقات بين الأزواج حسب متغير وجود الأبناء

المحور	المتغيرات	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
التواصل	نعم	8,57	1,12	850	0,26

			8,16	لا	
0,45	850	0,74	9,71	نعم	التوافق
			9,42	لا	
0,00	850	3,64	7,39	نعم	العلاقات
			6,38	لا	الحميمية
0,05	850	1,94	25,68	نعم	المقياس ككل
			23,97	لا	

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة لمحور التواصل بين الزوجين (0,26) ومستوى الدلالة لمحور التوافق بين الزوجين (0,45) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) لكل من المحورين، وهذا يعني أن وجود الأبناء لا يؤثر على التواصل بين الزوجين أو التوافق بين الزوجين لدى الأزواج عينة الدراسة، أما المحور الثالث للعلاقات الحميمة ظهر أن مستوى الدلالة (0,00) أي أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا يعني أن وجود الأبناء يؤثر على العلاقات الحميمة لدى الأزواج عينة الدراسة بشكل أفضل، أما المقياس ككل فقد حصل على مستوى دلالة (0,05) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) للمقياس ككل، وهذا يعني أن وجود الأبناء لم يؤثر على العلاقة بين الزوجين في فترة الحجر المنزلي لدى الأزواج عينة الدراسة.

3- متغير دخل الأسرة

جدول (7): العلاقات بين الأزواج حسب متغير دخل الأسرة

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	191,59	95,79	2	1,71	0,18
داخل المجموعات	47230,95	55,89	845		
المجموع	47422,55	-	847	-	-

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (1,71) ومستوى الدلالة (0,18) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني أن متغير دخل الأسرة لم يؤثر على العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي.

ويفسر الباحثون النتيجة في السؤال الثاني بأن (المتغيرات المستوى التعليمي، وجود الأبناء، دخل الأسرة) لم يكن لها تأثير في العلاقة بين الزوجين في فترة الحجر المنزلي وذلك لأنه إذا كانت العلاقة جيدة أم علاقة تشوبها المشاكل والخلافات قبل الحجر المنزلي فيتوقع أن هذه المتغيرات الثلاث لن تتغير في فترة الحجر المنزلي فالمستوى التعليمي والدخل والأبناء من العوامل الشبه ثابتة في الحياة الزوجية.

4- خاتمة عامة :

1.4- الخلاصة

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي:

- التواصل بين الأزواج في فترة الحجر المنزلي كانت بدرجة متوسطة.
- التوافق بين الأزواج قل في فترة الحجر المنزلي.
- العلاقات الحميمة بين الأزواج في فترة الحجر المنزلي كانت بدرجة متوسطة.
- العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي لدى عينة من الأزواج في سلطنة عمان كانت بدرجة متوسطة نحو الاتجاه الإيجابي للعلاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العلاقات الزوجية في فترة الحجر المنزلي والمتغيرات (المستوى التعليمي، ووجود الأبناء، ودخل الأسرة).

2.4- التوصيات

- إجراء دراسات حول الجوانب المختلفة للحياة من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ومدى تأثيرها بفترة جائحة كوفيد19.
- إجراء دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج للتعرف على طرق التعامل مع الحياة الزوجية وتقلبات الحياة المستمرة وخاصة في أوقات الطوارئ والأزمات.
- الاهتمام بالإرشاد الزواجي في المجتمع العماني للتقليل من نسب الطلاق المتزايدة في الآونة الأخيرة.

5- المصادر والمراجع :

- أحرشاؤ، الغالي (2020). جائحة كوفيد 19 وسيكولوجية التدخل والمواجهة. شبكة العلوم النفسية العربية.
- حمدي، محمد حسن (2020). أهم المخاطر التي تهدد الحياة الزوجية وسبل معالجتها- عرضا ودراسة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28 (1)، 320-352.
- الحميلي، خيري (1992). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

- الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (2020) النسخة المستحدثة الصادرة عن اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني. ط1. ترجمة: إيمان سعيد، رنا محمد عبده وبسمة طارق. بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.
- شريقي، هند (2016/3/29). مفهوم العلاقة الزوجية وأهميتها. شبكة الألوكة الشرعية. بتاريخ 2021/6/3 على الرابط <https://www.alukah.net/sharia/0/100934/>
- العواودة، أمل سالم والسعيدة، جهاد والحديدي، هناء (2013). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء "دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 21 (1)، 227، 255.
- عواودة، نداء (2019). المهارات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- المعمري، وفاء سعيد (2015). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 6 (19)، 1-27.
- المقبالي، إيمان والفواعير، أحمد (2021). مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9 (3)، 920-933.
- مصطفى، حلوش (2020). دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية. المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، 12 (1)، 79-100.
- نبيوة، سامية (2013/8/29). التواصل الزوجي. شبكة الألوكة الشرعية. على الرابط شبكة الألوكة (alukah.net) بتاريخ 2021/5/5
- النعمي، هدى (2017). وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزوجي في المجتمع العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- اللواتية، وردة (2021/1/16). إلى جانب علاج تداعياتها الصحية - جهود متعددة لتفادي التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا. جريدة عمان.